ذلك الموقع العظيم ولم يحل ذلك المحل وهذه عادة الله في
المعاقبات العظيمة الحميدة، وذلك قوله تعالى واذ ابتلى
ابراهيم الاية قال الزجاج جاء جبريل له وقال الك حاجة
ليبطر الطلبة مايطرا على البشر من الاستغاثة وطلب المعونة
وطلب الحيلة في النجاة من نار تلهب فقال اما اليك فلا
وهذا ما اخذ العلماء وهذا اجلى عليه غالب الانبيا
كايوب لما حمل عليه الشيطان في ماله وخيله ورجله
وحكي ماجاه يقول له سل الله يكشف عنك هذا الم يلتفت
اليه لعلمه ان المسالة شهوة وتعرضا وكذلك كل عبد
موسى يلاقي المحن والبلايا والمشاق فيرجون سبب وصوله
الى غاية الغايات بعد ما نهذا اخلعه مايناله العبد
الا بالاسباب التي تكرهها النفوس ولتشق عليها
حكمة قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
والله يعلم وانتم لا تعلمون وهذا اوقع للانبيا وغيرهم
من اهل الصفوة فسلمهم الله تعالى لطلب الحق فانهم هذه
المقاصد فانها امور دينية لتعلق باحكام كثيرة لايعرف
ذلك الا العلماء قال السعد التفتازاني ان يوسف
الصديق لما جهزهم بجهازهم في المرة الثانية
جعل السقاية في رحل اخيه وهذا

وهذا العقد يتضمن اتهام اخيه بانه سارق **قال القرطبي**
انه كان برضا من اخيه ومواطاة منه وطابت نفسه على ذلك
ودل على ذلك قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه
اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون
فهذا يدل على انه عرف اخاه نفسه ومن اللطف الكيد
في ذلك انه لما اراد اخذ اخيه توصل الى اخذه بما
يقر اخوته انه حق وعدل ولو اخذه بحكم قدرته
وسلطانه لنسب الى الظلم والجور ولم يكن له طريق
في دين الملك ياخذه بها فتوصل الى اخذه بطريق
تعترف اخوته انه اخذه بها بالحق والغالبية ظلما
فوضع الصواع في رحل اخيه بمواطاة منه له على ذلك
فلهذا قال الله تعالى وكذلك كدنا ليوسف ما كان
ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات
من نشاء وفوق كل ذي علم عليم **قال في البسيط**
والعلم بالكيد الواجب او المستحب الذي يتوصل به
الى طاعة الله ورسوله ونصر المحق وكسر المبطل
مما يرفع الله به الدرجات **وذكرت العلماء**
اهل التفسير ان في تسميتهم سارقين وجهين
احدهما انه من باب المعاريض

Copyright © King Saud University